

التبيان في تفسير القرآن

(481) النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون " (137) - آية واحدة بلا خلاف. - قوله تعالى: " قولوا آمنا با " يحتمل ان يكون جوابا - على ما روي عن ابن عباس: أن نفرأ من اليهود أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألوه عن من يؤمن به من الرسل، فقال يؤمن با وما أنزل الينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط.. إلى آخرها -، فلما ذكر عيسى جردوا بنيوته، وقالوا: لا نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمن آمن به، فأنزل الله فيهم " قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا با وما أنزل الينا وما أنزل من قبل وان اكثركم فاسقون " (1). والثاني - قال الحسن وقتادة: أمر الله المؤمنين أن يقولوا: " آمنا با وما أنزل الينا " الآية، وجعل ذلك محنة فيما بينهم وبين اليهود والنصارى. اللغة: والاسباط جمع سبط. قال تغلب: يقال: سبط عليه العطاء والضرب: اذا تابع عليه حتى يصل بعضه ببعض وانشد الثوري في قطع بقر: كأنه سبط من الاسباط (2) شبهه بالجماعة من الناس يتتابعون في أمر. والسبط: جماعة. ومن ثم قيل لولد يعقوب أسباط. وشعر سبط: سلس منبسط. ومنه سمي السباط لانبساطه بين الدارين حتى يجمعهما. والسبابة: الكناسة بعضها إلى بعض. وقال ابن دريد: السبط واحد الاسباط، وهو أولاد اسرائيل. وقالوا: الحسن والحسين سبطا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أي ولداه. والسبابة ما سقط الشعر اذا سرحته. واخذت _____ " 1 " سورة المائدة: آية 62. " 2 " اللسان " سبط (*).